

مختصر منهاج القاصدين (791) باب في ذكر سعة رحمة الله

تعالى - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبدا رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامر - 00:00:27

محديثها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آآ مسك الختام اخر ابواب هذا الكتاب المبارك اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما فيه. باب في ذكر سعة رحمة الله تعالى - 00:00:47

يقول المصنف رحمه الله نختم الكتاب بذكر سعة رحمة الله عز وجل. نرى بذلك فضله اذ ليس لنا اعمال نرجو بها العفو لكن نرجو ذلك من رحمته وكرمه يعني تيمنا وتفاؤلا بان يختم الله عز وجل لنا بخير وان - 00:01:12

ليكون عاقبة امرنا رحمة ومغفرة ولطف فيجعل خاتمة هذا الكتاب باب في ذكر سعة رحمة الله. يفتح لنفسه مؤلف يعني ولمن يقرأ هذا الكتاب ولمن يدرسه ويستمع اليه. ابواب الرجاء في سعة رحمة الله عز وجل - 00:01:45

اذكر جملة من الآيات والاحاديث في سعة روع الاثار في سعة رحمة الله عز وجل. بيقول ليه؟ بيقول ليس لنا اعمال نرجو بها العفو يعني الانسان لما يفتتش في اعماله يصيبه الفزع. لما يفتتش في اعماله يصيبه الفزع - 00:02:11

لية؟ يجد الاعمال مدخلة التوابيا قد يخالطها ما يفسدتها من الایرادات الفاسدة. وهناك اعمال تمت بنية صالحة لكن قد يعجب بها المرء ويتكلم بها على سبيل المن والاذلال والاعجاب. فيخرجه العمل من ديوان السر الى - 00:02:34
دول العلانية وهذا فيه ما فيه. وقد يعمل العبد عملا صالحا ثم يأتي بما يحيط العمل كما قال الله عز وجل ان تحبط اعمالكم وانت لم تشعرون. ثم قد يعمل العبد عملا صالحا - 00:03:02

ويثاب عليه ثم يسب هذا ويضربه دم هذا ويأخذ مال هذا ويضرب هذا فیأخذ كل منهم من حسناته حتى تفنى حسناته لذلك الانسان اذا نزرت في عمله اصابه الوجل اصابه الفزع واصابه آآ الخوف الشديد. اذا ما الذي - 00:03:22

ليبقى له يبقى له التمسك برحمة الله. لكن نرجو ذلك من رحمته وكرمه وقد احسن آآ الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله في جعل هذا الباب خاتمة للابواب. يقول قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:03:49

انه هو الغفور الرحيم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله هذه الاية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفار وغيرهم من الفساق. دعوة الى التوبة والانابة - 00:04:25

واخبار بان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها. وان كانت مهما كانت. وان كثرت وكانت مسل زيد البحر وهزه الاية لا يصح حملها على غير التوبة - 00:04:45

لان الشرك لا يغفر لمن لم يتبع منه يبقى دينه في حق التائب لان ربنا اخبرنا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ثم قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. يبقى ايه الجمع - 00:05:06

ان الاية دي لها متعلق ودي لها متعلق. الاية الاولى ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني لمن لقيه على الشرك. الاكبر فهذا لا يغفره الله عز وجل. قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. بما فيها الشرك والكفر والفسوق - 00:05:25

في متعلقة ايه؟ في حق التائب ولذلك اخرج البخاري رحمه الله باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهم ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محددا صلی الله عليه وسلم. فقالوا ان الذي تقول وتدعوه اليه لحسن. لو تخبرنا ان - 00:05:44 لما عملنا كفارة. فنزل قول الله والذين لا يدعون مع الله لها اخر. ولا يقتلون النفس التي الله الا بالحق ولا يرثون. وان يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة - 00:06:16

ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم. ونزل قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - 00:06:33

ايغفر الذنوب جميعا. وكذلك يقول السعدي رحمه الله يخبر تعالى عباده المرسلين مسروفين بسعة كرمه ويحثهم على الانابة قبل الا يمكنهم ذلك. عرفنا بقى ليه بقى خاتمة الباب؟ دي بقى حد ومسارعة على التوبة والانابة. قبل ان يحال بين المرء وبين ذلك - 00:06:53

قل يا رسولنا ومن قام مقامه من الدعاة لدين الله عز وجل. قل يا رسولنا صلی الله عليه وسلم مخبرا للعباد عن ربهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم باتباع ما تدعوهم اليه انفسهم من الذنوب والسعى في مساقط علام - 00:07:18 علام الغيوب. لا تقنطوا من رحمة الله. لا تيأسوا منها. فتلقوا بآيديكم الى التهلكة. وتقول قد كثرت ذنوبنا راكمت عيوبنا فليس لها طريق يزيلها ولا سبيل يصرفها. فتبكون بسبب ذلك - 00:07:38

تورين على العصيان متزودين ما يغضب ربكم باسمائه الدالة على كرمه. وجوده واعلموا انه يغفر الذنوب وجميع من الشرك والقتل والربا والزنا والظلم وغير ذلك من الذنوب الكبار والصغر انه هو الغفور الرحيم - 00:07:58 نصفه المغفرة والرحمة واصفان لازمان ذاتيانت لا تنفك ذاته عنهم. ولم تزل اثارهما سارية في الوجود سبحانه الله. يعني اية تفتح باب الرجاء لكل من اسرف على نفسه في المعصية. فسأل الله ان يغفر لنا وان - 00:08:22

علينا انه هو التواب الرحيم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم لما قضى الله عز وجل الخلق كتاب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلت غضبي. آآ هذا - 00:08:42 الحديث ورد في اه الصحيحين وبرويات مختلفة لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية ان رحمتي غلت غضبي. وفي رواية ان رحمتي سبقت غضبي. فالله عز وجل - 00:09:06

اخبر عن نفسه انه استوى على عرشه واحذر انه كتب في كتاب عنده اي فوق العرش ان الرحمة منه سبحانه وتعالى تساقع الغضب وتغلب الغضب سبحانه وتعالى. وفيه ايضا اثبات صفة الغضب لله عز وجل - 00:09:34 كما في الحديث ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط. ولن يغضب بعده مثله قط يبقى غضب شديد اذا غضب يوم القيمة. في اسباب سعة رحمة الله عز وجل. وان رحمته تغلب غضبه سبحانه وتعالى - 00:10:00

انه من رحمته انه ارسل الرسل وانزل الكتب. ومن رحمته انه لا يعاجل بالعقوبة. ومن رحمته انه يرزق الكفار وينعمهم ثم يدفع عنهم اللام ثم ربما ادخلهم الاسلام رحمة منه. ومن رحمته انه يمهد للعصي والفساد - 00:10:22

له ان يتوب. ومن رحمته سبحانه وتعالى ان من تاب تاب عليه. ومن رحمته انه يضاعف الحسنات وانه لا يجازي على السيئة الا مثلها سبحانه وتعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه واله وسلم قال ان - 00:10:42 الله عز وان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والهوام والبهائم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على اولادها. واخر تسعوا وتسعين رحمة - 00:11:02

بها عباده يوم القيمة. اه هذا الحديث ايضا اه في الصحيحين وحديث معناه رائق ان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة هزه الرحمة رحمة مخلوقة وهي من اثار صفة رحمة الله عز وجل من اثار صفة رحمة الله عز وجل - 00:11:22

يعني ربنا سبحانه وتعالى هو الرحمن. فالرحمة صفة ذاته وهو الرحيم صفة فعل يوصل الرحمة لمن شاء من خلقه. فمن اسار صفة رحمة الله انه خلق الرحمة رحمة مخلوقة مائة جزء - [00:11:51](#)

يقول ان الله مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق. وبها يتراحمون. وبها يتعاطف كل التعاطف والتراحم ام الحنان والرفق اللي بنشوافه في الحياة في الحياة. شوف بقى وبها تعطف الوحش على اولادها - [00:12:07](#)

وبها آآ رحمة واحدة بين الانس والجن والهوان والبهائم بها يتعاطفون ويترامون وبها تعطف الوحش على اولادها. كل ده من من جزء واحد. واخر تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة. فالله ارحم - [00:12:26](#)

ارحمنا برحمتك الواسعة في الدنيا والآخرة هذا يدل على سعة رحمة الله. وكما قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. طيب مين اللي ينال الرحمة؟ فساكتبها للذين والذين يؤتون الزكاة وهم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي. طيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:12:46](#)

عليه واله وسلم. ان ربكم تبارك وتعالى رحيم. من هم بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة. فان كتبت له عشر حسنات الى سبععائة ضعف. ومن هم بسيئة فلم يعملاها كتبت له حسنة. فان عملها كتب - [00:13:11](#)

كتبت له سيئة واحدة او يمحوها الله. ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. ونعود بالله من الهلاك ومن حال اهل البوار. آآ في الحديث ان الله في الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولفظ مسلم الثاني - [00:13:31](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبععائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان - [00:13:51](#)

بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. يقول ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قال الطوفي انما كتبت الحسنة لمجرد الارادة لان اراده الخير سبب الى العمل وارادة الخير خير. لان اراده الخير من عمل القلب - [00:14:20](#)

طيب المقصود هنا ايه يا اخواني؟ المقصود بالهم من هم بحسنة يعني ايه؟ يعني العزم المؤكد والحرص على الفعل كما في اه الحديث الآخر اللي حسنة اراده رحمة الله فمن هم بحسنة حتى - [00:14:41](#)

يشعرها قلبها يعني قلبها يعزم على هذه الحسنة. فازا هم الانسان بالحسنة وانعقد عزم قلبها على ذلك ثم لم يفعلها سواء كان تركه لفعل الحسنة بسبب مانع او لغير مانع فانه يثاب على عزمه على الفعل ما لم يقصد تركه والاعراض عنه كلية. يقول المناوي في فيض القدير - [00:15:01](#)

سواء كان الترك لمانع ام لا قيل ما لم يقصد الاعراض عنه جملة والا لم تكتب. يبقى خلاصة الكلام. تكتب الحسنة امته؟ اذا هم الانسان بحسنة. وعقد القلب عليه بحسب اه الحديث ان في عمل قلب دلوقت. عمل قلبي وارادة الخير والعزم عليه. ثم لم يفعلها اما لمانع واما - [00:15:31](#)

آآ زوال آآ او صرف عنها او اي شيء لكن ما لم يقصد الى الاعراض عنها. فتكتب له حسنة والثواب الذي يكتب في الهم لا يساوي السواب الذي يكتب مع الفعل لان الفاعل يجمع بين سواب - [00:15:55](#)

الهم وثواب الفعل. طب اذا هم العبد بحسنة فلم يفعلها. شف رحمة ربنا لا يكتب عليه شيء. بشرط انه يكون ترك فعل السيئة لوجه الله كما في الحديث الآخر فانه تركها من جراء يعني ابتجاء وجه الله سبحانه وتعالى. لكن لو انسان هم بسيئة ولكن - [00:16:13](#)

تركها لعجزه عنها. عايز يشرب سجائر بيطلع يحط ايده كده لقى علبة السجائر مش موجودة. راح يسرق لقى المكان فيه حارس او راح يسرق لها الخزنة فاضية. كل ده ايه؟ هيؤزر وصب يأتم. مع انه ما عملش كما في الحديث اذا التقى المسلم ان - [00:16:38](#) بسيفيهها فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريرا على قتل صاحبه. فعزمها على قتل صاحبه مع انه ما لحقش يقتله. كان خلاه ياخد - [00:16:58](#)

الايه؟ الاثم والوزر. طيب بربود ده يفتح لنا افاق في سعة رحمة الله الهمة في فعل الحسنات وتنظيف القلب وملئ القلب دائما ايرادات الشرعية والايرادات المحبوبة للرب جل وعلا وتنظيف القلب وتنقيته من الارادات الفاسدة. ودي تصحیح الارادة - [00:17:12](#) -
القلب وتنظيف القلب يكون بعدة امور منها ان الانسان يحرص على ان يتواجد في بيئات صالحة. وبينأي بنفسه ويبيتعد عن البيئات الفاسدة التي آآ تسمم وتلوث له خواطره وآآ ارادات قلبه. سانيا انسان يكسر من العبادات ويكن دائمآ في - [00:17:42](#) -
ذكر الله عز وجل ويخرج من طاعة لطاعة. سالسا انه ان الانسان اه يكسر من الدعاء ان يثبت الله قلبه على الهدى وان آآ يزكي نفسه وان يصرف عنه السوء - [00:18:02](#)

وعن ابي ذر رضي الله تعالى اسفي هنا في الحديث بربو جملة مهمة يقول ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. الجملة دي مهمة جدا.
ليه بقى وعشان كده السلف كانوا يقولوا ويل لمن غلت احاده عشراته - [00:18:19](#)
ما هو الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كسيرة. والسيئة بكم؟ بواحدة. والسيئة لا تضعفكم من انما آآ السيئة
تضاعف كيما يعني قدرها في الاماكن الشريفة وفي الاوقات الشريفة والاحوال الشريفة - [00:18:35](#)
وكذلك تضعف السيئة عند ضعف الدواعي اليها. كالملك الكذاب والعائل المستكبر والشيخ الزاني. لكن في النهاية السيئة لا تضعف
يعني الانسان لا يوجد في صحيحته سيئات لم يفعلها. ولا يوجد السيئة مضاعفة بالعدد - [00:18:55](#)

عشان كده ضعف الدواعي. تخيل بقى في خفة الميزان كده السيئات اللي هي بتتعذر بالواحدة او يغفو الله
عنها ترجح كفيتها على كفة الحسنات. عشان كده بيقول ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. يعني الا من استوفى اسباب ال�لاك -
[00:19:11](#)

استوفي اسباب ال�لاك ونسأل الله العافية. ونسأل الله المغفرة. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة - [00:19:34](#)
فله عشر امثالها او ازيد. ومن عمل سيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زرعا ومن
اقترب الي زرعا اقتربت اليه باعا. ومن اتاني - [00:19:51](#)
يمشي اتيته هرولة. حديث جميل. يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد حديث اخرجه الامام احمد في مسنده
حديث ابي ذر الغفارى وحديث اسناده صحيح. من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد والله - [00:20:11](#)
يضعف لمن يشاء. والله واسع عليم سبحانه وتعالى. وسع كل شيء رحمة وفضلا ووسع كل شيء علما سبحانه وتعالى. ومن عمل سيئة
فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيبة - [00:20:33](#)

القراب يعني ما يقارب الارض وما يملؤها ويساويها فمن عمل قراب الارض خطيبة معاصي ثم لقيني لا يشرك بي شيئا لكنه كان من
اهل التوحيد. جعلت له مسلها مغفرة - [00:20:51](#)
ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زرعا ومن اقترب الي ذرعا اقتربت اليه باعا والباع اللي هو ايه؟ قدر مد اليدين وبينهما كده. ده
البائع. فاللي يتقارب الزراع ربنا سبحانه وتعالى. ايه المعنى - [00:21:14](#)

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة والهرولة ضرب من السير وهو بين المشي والاسراع. وده كله بيدل او وكاننبيه عن سرعة استجابة الله
عز وجل لعبد. وان الله يوفق عبده. يبقى لناخد هنا من الحديث ايه؟ اولا ناخد من الحديث - [00:21:34](#)
فتح باب الرجاء وانك اي عمل خير تفعله ولو قليل يضعف لك ويبارك لك فيه ويثير لك وينمى لك وان اي ذنب تفعله بادر واستغفر
وتب الى الله ولا تجعل ذنبا يحبطك وتعاطم هذا الذنب فان الله لا - [00:21:54](#)

يعظامه شيء. قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الذين هم بآياتنا يؤمنون. يبقى اللي
هيتفقى ربنا سبحانه وتعالى ويذكي نفسه بالتوبه هذا لا - [00:22:14](#)
اعظمه شيء في ان لا يتعظم الله عز وجل شيء في المغفرة سبحانه وتعالى. كذلك من فوائد هذا الحديث اهمية التوحيد. فلو ان
انسان ارنب حتى اتى بقرباب الارض خطاياه. ثم جاء بعد ذلك - [00:22:34](#)

وليس قبله ليه بقى؟ ليه بنقول بعد ده هيوضحوا حديس البطاقة؟ لأن التوحيد الصحيح يلزم منه الاستقامة. فازا انسان اذنب ثم صح توحيده واتى بلا الله الا الله بخلاص تام ويقين تام وصدق تام. فان - [00:22:50](#)

آآتطيش معها سجلات المعاشي فإنه لا يرجح باسم الله شيء ولا آآيكافي اسم الله عز وجل شيء. يبقى ده المقصود به ايه؟ المقصود به اه ان الانسان يهتم جدا بالتوحيد. يهتم جدا بلا الله الا الله. وتكملاة الحديث ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا - [00:23:10](#) كتير من الناس يسأل انا عندي معاشي انا عندي اخفاقات انا عايز ارجع لربنا ومش عارف بتقول له انت جرب بس انت كل مشكلتك ان انت مسجون جوة الوهم. مسجون جوة الهزيمة النفسية اللي انت فيها. انت مسجون آآ جوة الهوا - [00:23:36](#) جرب كده تتحرر من السجن ده وتأخذ خطوة واحدة ولو ضعيفة. ربنا بيبشرك بيقول لك من اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا. يعني الخطوة اللي انت هتاخدها في طريق الخير - [00:23:56](#)

ربنا هيبارك لك فيها يدفعك ويوففك ويسبتك في الخير خطوات. ومن اقترب ذراعا اقتربت اليه باعا يبقى انت هتقرب لربنا ربنا هيقرب لك اكتر. ومن اتاني يمشي لو انت جاي لربنا وانت تعرج وانت كسير - [00:24:07](#) وانت اه في حال مزرية. اعلم ان الله عز وجل سيجبرك. وان الله عز وجل في الحديث القديسي ومن اتاني يمشي اتيته هرولة فيه استجابة الله عز وجل لعبد - [00:24:29](#)

ولطف الله عز وجل بعيده سبحانه وتعالى. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اذنب ذنبنا [الحادي رواد الحاكم في المستدرك](#) || وكذاك الحديث ده متفق عليه بيقول ايه - [00:24:49](#) الحديث يقول ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنب فقال يا رب دي رواية المستدرك. اذنبت ذنبنا فاغفر لي قال له رب علم عبدي ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:25:09](#) فغفر له ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب ذنب آخر. فقال يا رب اذنبت ذنبنا فاغفره لي. فقال رب عز وجل علم عبدي ان له وربنا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:25:26](#)

قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. ثم عاد فاذنب ذنبنا فقال يا رب اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبنا فعلم ان له ورب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. اعمل ما شئت قد غفرت لك. رواية الصحيحين تضبط هذا الامر فيقول اذنب عبدي - [00:25:40](#) عبد ذنبنا فقال اللهم اغفر لي ذنبي. يبقى دعا ربنا. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبنا فعلم ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبنا فعلم ان ذنبنا فعلم ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبنا فعلم ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء. حديث رائق - [00:26:16](#)

افتتح ابواب الرجاء والرحمة وفوائد الحديث. او لا تقرير ان رحمة الله تغلب غضبه وان رحمته تسبق غضبه وان الاحب الى الله عز وجل ان يرحم عبده من ان يعذبه سبحانه وتعالى - [00:26:35](#) عشان كده في الحديث ده الله افرح بتوبة عبده. ده ربنا بيفرح بالتوبة. ليه؟ لأن الرحيم عنده تغلب الغضب. دي او لا ثانيا ان العبد اذا اذنب فتألم قلبه وندم وشعر بأنه اخطأ في حق الله - [00:26:49](#)

وانه اسرف على نفسه ولو تجاوز في حق الله عز وجل ده بداية الحق ثم يدعوه الله ان يغفر له فان الله عز وجل يغفر له. وهنا امر خطير جدا محاولة التطبيع مع المعاشي. محاولة نزع وصف المعاشي عن المخالفات الشرعية - [00:27:11](#) وتأخدي الخطورة بقى انهم يغيروا احكام المتبرجة اللي عارفة انها متبرجة وبتقول يا رب انا ندمان يا رب اغفر لي انا اذنبت ذنبي اغفر لي فهذه يرجى لها المغفرة طالما ندمت واستغفرت واقلعت - [00:27:31](#)

طب وبعد فترة حصل لها ضعف وقعت تاني او واحد بيشرب سجاير او مسكريات او غيره تاب هو هو عارف اللي بيعلمه ده غلط فندم وتوجع وشعر بأنه اخطأ في حق الله ثم قال اللهم اغفر لي. يبقى اتبع الامر ده بالتوبة والاستغفار. يبقى ايه؟ يبقى ده خطورة ان احنا - [00:27:48](#)

نزيلاً عن الأشياء أو عن المخالفات وصف المعصية. ودي خطورة بقى ايه؟ الطغيان المادي الحادس وخطورة العلمانية الطاغية الان في محاولة فصل الدين عن حياة الناس. ما تتكلمش عن الحرام والحلال. ما تقولش عن حاجة حرام وحلال. لا حرام. تبرج حرام. والربا حرام. والربا - 00:28:12

الكبار والزنا من الكبائر وتسمى الاشياء بمسماياتها. حتى يظل هناك وخزة في الضمير وتأنيب في الضمير يحمي الانسان على انه ايه؟ يتوجع فيقول اللهم اغفر لي. من فوائد الحديث ان العبد اذا تكرر منه الذنب وجب عليه ان - 00:28:32

تكرر التوبة. ومن فوائد الحديث ان العبد اذا تاب توبه نصوها واذا دعا الله باخلاص وصدق واقلع عن الذنب بصدق فان الله عز وجل يغفر له ولو تكرر. وده معنى فليفعل ما شاء. يعني اذا تكرر منه الذنب - 00:28:50

اقلع وتاب وندم بطريقة شرعية صحيحة. فان الله يتوب عليه ويغفر له. طب لو عاد؟ ثم اقلع وندم وتاب اب توبة نصوحه فان الله يغفر له. يبقى فليفعل ما شاء اي من التوبة - 00:29:10

يبقى ده فائدة مهمة جدا في الحديث. وده الفهم الصحيح للحديث. اما ان يفهم احد ان هذا الحديث -
00:29:29 والاستغفار فان الله لا يميل حتى تملوا. الله عز وجل لا يغلق باب التوبة على العبد ما لم يغفر. باب التوبة مفتوح للعبد ما لم يغفر.

اللهم مدعاه لان العبد يستهزأ بالتوبيه او يعني يستخف بمحارم الله وانه يستخف بالعقوبات والحدود وانه كده سيغفر لي لأن

المستهزئ ولا في حق المتهاون. حديث في حق التائب في حق المستغفر في حق النادم في حق المتوجع الذي يؤنبه ضميره ويتووجه قلبه من المخالفة. وفي فوائد الحديث كذلك معرفة - 00:30:10

رب جل وعلا باسمه وصفاته سبب الخير والفلاح والمغفرة. وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسببي - 00:30:30

وفي رواية أخرى قدم سببي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا امرأة من السببي تسعي آماً المرأة دي كانت لها طفل وهي بترتّع
فكانها فقدت طفلاً فطرت فظلت فترة بدون - 00:30:51

آآ ان ترضعه فتألمت. عشان كده في بعض روایات الحدیس فaza امرأته من السبی قد تحلب ثبیها. تسقی يعني عشان ما تتألمش
باجتماع البن في الصدر فبتدور على اي اطفال ايه ترضعهم خلاص وفي رواية اخرى - [00:31:12](#)

تحلب سديها. يعني سال اللbn من سديها اه وكانت تسقي به الصبيان. فاسناء هي في ذلك وجدت في السبي صبيها بعينه. لقت بقى الآيه؟ ابنها بعينه. فالصقرة وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقرة ببطئها.احتضنته كده وارضعته. الصحابة كلهم شافين الموقف

د. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:31:34
النبي صلى الله عليه وسلم يستغل هذا الامر ويضرب لهم المثل ويعلم لهم موعظة بطريقه الايه؟ التمسيل يقول لهم اتظنون او اترون

00:31:59 هزه طارحة ولدها في النار؟ وفي رواية أخرى اترون هزه المرأة طارحة ولدها في النار -
قلنا لا والله. قال لا الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها. اتروي هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا وهي تقدر على الا تطرحه. فقال

للہ ارحم بعبادہ من هذه بولدها. یبقی - 00:32:22

عندہم معنی ان ازای تحب ربنا؟ ازای ترجو رحمة ربنا؟ ازای تعامل مع سعة رحمة الله عز وجل؟ وان الله سبحانه وتعالى رحمته

رحمته وسعت كل شيء. فضرب المثل بما يدرك بالحواس لما لا يدرك. ليحصل معرفة الشيء على وجهه. وبصراحة معنى جميل. عايزك انت تخيل نفسك - 00:32:42

في المشهد ده كده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك شفت المرأة دي انت تتخيل المرأة دي تشيل ابها اللي بتتجبه اوي ده وتحدفه في النار؟ لا. طالما تقدر ما تحدسوش النار مستحيل تعمل كده - **00:33:06**

يقول لك لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها. يبقى انت بتبعن ربنا بالحب وبالرجاء. وتهتاجي لك احاديس تانية تخليك ايه تخوف
الخوف فتتنز المعناني الایمانية والعبادات القلبية في قلبك. وفي الصحيحين - 00:33:16

من حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ما من عبد قال
لا الله الا الله ثم مات على ذلك. الا دخل الجنة. فابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان من المجتهدين في العبادة - 00:33:36
كان صاحب عبادة وصاحب زهادة قال قلت يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان
زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - 00:33:56

ثم قال في الرابعة على رغم انف أبي ذر. يعني غصب عنك يا أبي ذر. فقال قال فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر شف
التسليم لاول النبي عليه الصلة والسلام. الحديث ده لما العلماء بيشرحوه زي شرح مسلم وغيره. يقولوا ايه - 00:34:10
يقولوا ان ده في حق في الرد على الخوارج عشان كده في في شرح مسلم يقولوا ايه؟ وهو حجة لمذهب اهل السنة ان اصحاب
الكبائر لا يقطع لهم بالنار وانهم وان دخلوها اخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة. يبقى فهمنا معنى الحديث مش - 00:34:30
الحديث الترغيب في الزنا والسرقة. مع الحديث ان من مات وهو من اهل هزة الملة من اهل هزة القبلة. ومن الموحدين. وان سبقت
له كبار لم يتبع منها فانه لا يقطع له بالنار. وان سبقت له النار دخل النار فانما الله الى الجنة. اصابه - 00:34:53
قبل ذلك اليوم ما اصابه. وفيهما اي في الصحيحين من حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه
قال ان الله حرم النار - 00:35:13

على من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. لكن الانسان العاقل الحريص لنفسه والمشفع على نفسي يبتغي ان يكثر من لا الله الا
الله. افضل ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا الله الا الله - 00:35:29
خير ما قلت وقال النبيون من قبل لا الله الا الله ده كان في حديث عرفة ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله ويبتغي بذلك
وجه الله. طب هل في حد بيقول لا الله الا الله يدخل النار؟ او امال معنى حرم النار هنا معناها ايه؟ حرم الخلود في النار. او -
00:35:49

على من قال لا الله الا الله باخلاص تام ويقين تام. وصدق تام فانها تمحو كل شيء. وترجم بكل السينات طالما انه قال على هذه الهيئة
يبيتني بذكر وجه الله. وفيه ان من شروط لا الله الا الله الاخلاص - 00:36:09
من شروط صحة لا الله الا الله الاخلاص. وفيهما من حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
يخرج من النار من - 00:36:27

من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شيئا. يبقى في ناس بتقول ايه اللي هو هتبقى في النار؟ او من كان في قلبه من
الخير - 00:36:37

ما يزن شعيرة سم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير وزن برة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن ذرة - 00:36:47

سبحان الله! وفي بربوس سعة رحمة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى لا يخلي اهل التوحيد في النار وان اصحابهم قبل ذلك
اليوم ما اصحابهم. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة - 00:37:03
لم يبق مؤمن الا اوتى بيهودي او نصراوي حتى يدفع اليه فيقال له هذا فاكاك من النار. يبقى كل انسان له آله كل انسان له او
مقعد في الجنة مقعد او في النار. فازا كان يوما - 00:37:23

القيمة وكان من اهل الجنة يرث مقاعد اليهود والنصارى والمرجعيين الذين خسروها. ويرثونهم مقاعد المؤمنين في الايه؟ في نار
وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص - 00:37:47

رجالا من امتى على رؤوس الخالق يوم القيمة فينشر عليه فينشر عليه تسعه وتسعين سجلا. كل سجل مثل مد البصر ثم
يقول انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب - 00:38:10

قولوا افالك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول - 00:38:35

حضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم. قال فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة.
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. الحديث اخرجه الامام الترمذى - 00:38:55

في اه اه سنته في كتاب الایمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد ان لا الله الا الله. يبقى الامام الترمذى فهم من الحديث ده ان لا الله الا الله اللي في البطاقة دي اتقالت امتي؟ قبل قبل ما يعمل السينات ولا بعدها؟ بعدها من مات وهو يشهد ايه - 00:39:22

ان لا الله الا الله. وابن تيمية رحمه الله يقول ومعلوم ان كل مسلم معه هذه البطاقة ما هو كل مسلم معه بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمد رسول الله. طب ليه في مسلمين كثير يدخلوا النار ونسأل الله العافية يا رب العفو والمغفرة - 00:39:45

وليه مش كل المسلمين هيحصل لهم كده ؟ قال لأن هذا الرجل قالها باخلاص قام وصدق قام ويقين قام. فهنا تطيش السجلات الأخرى ولا يثقل مع اسم الله شيء. ونظر الفضيل - 00:40:00

ابن عياض الى تسبيح الناس اهي بتجيبي بالاثار بقى يوم عرفة. هم في الموقف كده هيقوم عرفة والناس تقف بجبل عرفات. نظر الى تسبيح الناس وبكمائهم يوم عرفة يتضرعون الى الله. فقال ارأيت لو ان هؤلاء صاروا الى رجل يسألونه دانقا الدائق ده سدس - 00:40:15

شيء يسير جدا اكان يردهم فقيل لا فقال والله المغفرة عند الله عز وجل اهون من اجاية رجل لهم بدانق. بيفتح للناس افاق وسعة الرحمة يفتح للناس ابواب للاستغفار للتوبة والرجوع الى الله. يحدوهم للاقبال على الله عز وجل بالتوبة والاستغفار. وعن ابراهيم بن ادhem - 00:40:35

قال خلف لي الطواف في ليلة مظلمة شديدة المطر. فلم ازل اطوف الى السحر. ثم رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني اسألك ان تعصمني من جميع ما تكره. فاذا قائل يقول في الهواء انت تسألني - 00:41:03

العصمة وكل خلقي يسألني العصمة. فاذا عصمتك فعلى من اتفضل. طبعا هو اثر ما لوش اسناد. لكن لو بهزا الكلام فيكون المقصود اظهار اثار اسماء الله وصفاته. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اذا كان ابن ادم - 00:41:23

محبول على انه يقصر ويقع منه الزلل والخطأ والتقصير. فهي ده امر كوني قدرى ندفعه بالامر الشرعي ان كل ما الانسان يقصر ويذنب يعمل ايه؟ اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. يتوب ويرجع لربنا سبحانه وتعالى - 00:41:43

يبقول فهزه الاحاديث مع ما ذكرناه في كتاب الرجاء تبشرنا بكرم الله تعالى. وسعة رحمته وجوده ونحن نرجو من الله سبحانه الـ يعاملنا بما نستحقه. وان يتفضل علينا بما واهله اللهم امين. ونحن نستغفر للله عز وجل من اقوالنا التي تخالف اعمالنا. ومن كل ما - 00:42:01

ومن كل ما ومن كل تصنع تزيينا للناس. وكل علم وعمل قصدناه سـمـ خـالـطـهـ ماـ يـكـدـرهـ. فـبـكـرـمـهـ نـسـتـشـفـعـ الىـ كـرـمـهـ. وـبـجـوـدـهـ نـسـأـلـ منـ دـهـ اـنـ قـرـيـبـ مـجـيـبـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ حـمـدـاـ كـثـيرـاـ طـبـيـاـ مـبـارـكـاـ فـيـهـ. كـمـاـ يـحـبـ - 00:42:31

ربنا كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغى لكريمه وجهه عز وجل. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كسيرا. تم الكتاب في النهاية يعني تم هذا الكتاب الرائق كتاب مختصر منهاج القاصدين اللي هو اختصار لكتاب آآ منهاج - 00:43:02

تدین الامام ابن الجوزي رحمه الله اللي هو اختصار لكتاب احياء علوم الدين. وكان الكتاب على اربعة الارباع الربع الاول ربع العبادات وربع الثاني ربع العادات وربع الثالث ربع المهلكات والرابع ربع المنذر - 00:43:31

وهذا الكتاب لا يستغني عنه للسائل الى الله عز وجل ويحتاج المرء ان يكرر النظر فيه ويكرر قراءته على وجه التعلم والعمل وعلى وجه التذكير والنصائح واسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي ما كان مني من زلل او خطأ - 00:43:51

وان يعفو عنـيـ وـانـ يـرـزـقـنـيـ السـدـادـ وـالـقـبـولـ اـنـ بـكـلـ جـمـيـلـ كـفـيلـ وـهـوـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ. سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لاـ اللهـ الاـ اـنـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ اـلـيـكـ - 00:44:15